إشكالات المتن

أهو عناق أم عقال

في خبر

أمرت أن أقاتل الناس 7

لقد خصص **أبو جعفر الطحاوي** في: "مشكل الآثار" (13/ 69، بترقيم الشاملة آليا) باباً لمتن هذا الخبر جاء فيه:

باب بيان مشكل ما روي عن **أبي بكر الصديق** رضي الله عنه من قوله:

والله لو منعوني "**عناقا**" أو "**عقالا**" ،

على ما روي عنه من هاتين الكلمتين ،
مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقاتلتهم عليه.

واستطرد **الطحاوي** يقول في: "مشكل الآثار" (5121/70/13):

حدثنا **إبراهيم بن مرزوق** {بن دينار، أبو إسحاق **البصري**، نزيل **مصر** (ت:) وهو **ثقة** قد **يخطئ** ولا يرجع[1]}، حدثنا **أبو الوليد الطيالسي** {هشام بن عبد الملك الطيالسي **المدائني**، **البصري** (133 هـ - 227 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حدثنا **سليمان بن كثير** {العبدي أبو محمد، وأبو داود **البصري** (ت: 133 هـ)

وهو ضعيف في الزهري[2] (ع)}، عن **الزهري** {محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر **المدني** (ت: 124 هـ) وهو **ثقة إمام**}، عن **عبيد الله بن عبد الله** {بْن عُتْبَة بْن مَسْعُودٍ الهذلي، أبو عبد الله **المدني** (ت: 98 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، عن **أبي هريرة** {الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم،...(ت: 58 هـ) وهو **صحابي** (ع):

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

> **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ، فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل.**

ـ قال: "فلما كان زمن الردة حدثت بهذا الحديث أبا بكر {ألصديق}

ـ فقال: " لو منعوني **عقالا** لقاتلتهم عليه".

ففي هذا الحديث:

---

[1] قال الدارقطني في: "تهذيب التهذيب" (1: 142): ثقه إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع. وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء توفى بمصر وكان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

[2] قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "هذيب التهذيب" - (4 / 189): قال ابن معين **ضعيف** وقال الآجري عن أبي داود سليمان بن كثير اخو محمد بن كثير اصله من واسط يقال له أبو داود الواسطي كان يصحب سفيان بن حسين وقال النسائي: ليس به بأس **إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه** وقال أبو حاتم يكتب حديثه.
قلت: وقال العجلى جائز الحديث لا بأس به وقال العقيلى واسطى سكن البصرة مضطرب الحديث عن ابن شهاب وهو في غيره اثبت وقال الذهلى نحو ذلك قبله وقال ابن حبان كان يخطئ كثيرا فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته فلا يحتج بشيئ ينفرد به عن الثقات..

لو منعوني **عقالا** كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه

واستطرد يقول في: مشكل الآثار" (13/ 5122/71):

وحدثنا **يزيد بن سنان** {بن يزيد الأموي القزاز، أبو خالد **البصري** نزيل **مصر** (ت: 264 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العبدي** {**البصري** (ت: 133 هـ ـ 223 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، حدثني **سليمان** **{بن كثير} وهو** **ضعيف** في **الزهري**، عن **الزهري**، عن **عبيد الله بن عبد الله**، عن **أبي هريرة** قال:

لما قبض الله تعالى نبيه ، استخلف أبو بكر ، فارتد من ارتد من العرب قال : فبعث أبو بكر لقتال من ارتد عن الإسلام من العرب ، فقال له عمر {بن الخطاب:

ـ يا أبا بكر ، ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ؟

ـ فقال:

ألا أقاتل أقواما في فرائض الصلاة والزكاة ؟ ، والله لو منعوني:

عناقا { وهي الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة}، مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقاتلتهم عليه.

ـ قال: فلما رأيت الله شرح صدر أبي بكر لقتال القوم علمت أنه الحق.

قال **أبو جعفر** (الطحاوي):

ففي هذا الحديث عن **سليمان** **وهو ضعيف** **في الزهري**

، عن **الزهري**:

"لو منعوني **عناقا**" ،

وكان ما في الحديث الأول:

"لو منعوني **عقالا**"

فوقفنا بذلك على أن الاختلاف في هاتين الكلمتين إنما كان من قبل من روى هذا الحديث عن **سليمان بن كثير**

- من **أبي الوليد** {الطيالسي}،
- ومن **محمد بن كثير** ،

والله أعلم بحقيقة ما كان عليه منها عنده!!!!!.

قلت:

الحشو وافتقاد المنهج لدى **أبي جعفر الطحاوي** واضح **هنا.**

فكون **سليمان بن كثير** **ضعيف** في **الزهري**، يمنع من اعتبار روايته عنه، مادام لا يبعد في أن يكون التخليط منه.

واستطرد **الطحاوي** يقول:

وحدثنا **أحمد بن شعيب** {النسائي، صاحب السنن}، أَخْبَرَنَا **كثير بن عبيد** {بن نمير المذحجي الحذاء إمام جامع حمص، أبو الحسن، المقرئ، **الحمصي** (ت: 250 هـ) وهو **ثقة تحاشاه** **الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (د س ق)}، عن **محمد بن حرب** {الخولاني الأبرش، أبو عبد الله **الشامي** (ت: 194 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عن **الزبيدي** { محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل **الحمصي** القاضي (ت: 149 هـ) وهو **ثقة ثبت** (خ م د س ق)}، عن **الزهري**، عن **عبيد الله بن عبد الله** ، عن **أبي هريرة** ، ثم ذكر هذا الحديث.

غير أنه قال:

لو منعوني **عناقاً**

كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولم نجد في ذلك عن الزبيدي اختلافا.

واستطرد **الطحاوي** يقول:

وحدثنا **الليث بن عبدة** {بن محمد، أبو الحارث **المصري** (ت: ؟) وهو شيخ للطحاوي لم أقف له على ترجمة }، حدثنا **أَبُو الْيَمَانِ** {الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البهراني، **الشامي** (ت: 222 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، أَخْبَرَنَا **شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ** {:دينار الأموي، أبو بشر **الشامي** (ت: 162 هـ) وهو **ثقة**}، عَنْ **الزهري**، حَدَّثَنَا **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، **أن** **أَبِا هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: ثم ذكر الحديث، وقال فيه:

لو منعوني **عناقا** .

ولا نعلم عن شعيب، عن الزهري في ذلك اختلافا.

قلت:

الآفة من شيخ الطحاوي: **الليث بن عبدة**

واستطرد **الطحاوي** يقول:

وكما حدثنا أحمد بن شعيب {النسائي}، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ {بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، قال : حدثنا اللَّيْثُ بن سعد {بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (94هـ -175هـ) الإمام حافظ وفقيه مصر وهو ثقة ثبت}، عَنْ عقيل {بن خالد بن عقيل أبو خالد الأيلي مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت: 141 هـ) وهو ثقة ثبت من أصحاب الزهري}، عَنْ الزهري، عن عُبَيْدُ اللَّهِ {بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ}، عن أبي هريرة، ثم ذكر الحديث.

وقال فيه:

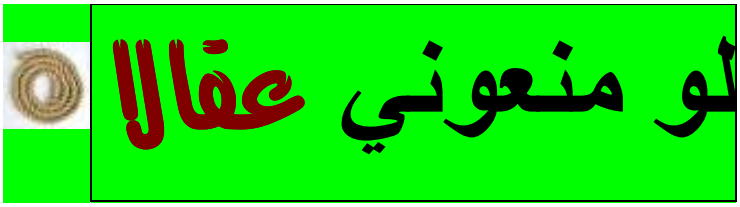

واستطرد الطحاوي يقول:

وحدثنا عبد الله بن صالح {بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري (173-222هـ)، كاتب الليث بن سعد. وهو ضعيف}، عن الليث {بن سعد} ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، فذكره وقال:

لو منعوني عناقا

فاختلف :

– عبد الله بن صالح ،

– وقتيبة،

على عقيل فيما رواه عن الليث ، عنه في هذا الحديث، فقال كل واحد منهما ما ذكرناه في حديثه عنه ،
والله أعلم بحقيقة ما كان عنده في ذلك!!!.

قلت:

المنهج يتطلب إسقاط رواية عبد الله بن صالح ،

لضعفه أمام رواية الثقة الثبت: قتيبة بن سعيد

واستطرد الطحاوي يقول:

وحدثنا عبيد بن محمد بن رجال {هو: عبيد بن رجال: محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن البزاز، ورجال لقب أبيه محمد المصري (ت: 284 هـ) وهو مستور}، حدثنا أحمد بن صالح {الملقب بابن الطبري أبو جعفر المصري

(ت: 248 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ {القرشي أبو محمد المؤذن الصنعاني (ت: 200 هـ) ، وهو ثقة تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د س)}، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بن زيد {القرشي اليماني (ت: 178 هـ) وهو ثقة تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د س)}، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ،

ثم ذكر هذا الحديث بغير ذكر منه فيه: أبا هريرة ،

قال:

ـ فقيل ل عبد الرزاق {بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني (126-211هـ) وهو ثقة حافظ، عمي في آخره فصار يتلقن وفيه تشيع

(ع)[3]{ : عن أبي هريرة ؟

[3] رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.تهذيب التهذيب (6: 611/278). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 357/364). قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم.{تاريخ دمشق (36: 169)}. حنبل بن إسحاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق {تاريخ دمشق 36: 169}. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت ابي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان المعمري قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فما تقول في عبد الرزاق قال: **يكتب حديثه ولا يحتج به**. {الجرح والتعديل (6: 39)}. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث " النار جبار " .فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه.قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي. كان يلقن فلقنه، **وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه**، كان يلقنها بعدما عمي. قلت (الذهبي): عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح. ولكن **ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحاً غريباً. بل إذا تفرد بشيء عد منكراً**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 138، بترقيم الشاملة آليا}. وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: **أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 139، بترقيم الشاملة آليا}. وقال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرني ما حدثك، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثاً من حديث

قال: لا.

ولا اختلاف عن معمر في ذلك عندنا.

قلت:

أي أن معمر بن راشد روى الخبر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً ولم يذكر فيه أبا هريرة.

واستطرد الطحاوي يقول:

وحدثنا هارون بن كامل {بن يزيد، أبو موسى العصار المصري (ت: 283 هـ) وهو مستور[4]}، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث (94هـ - 175هـ) ، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر {الفهمي المصري الأمير (ت: 127 هـ) وهو صدوق}، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، أن أبا هريرة ، قال ، ثم ذكر هذا الحديث ، وقال فيه :

غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزاق ابن همام **من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر**، ومن كتب عنه بآخرة حدث **عنه باحاديث مناكير**. {الوافي بالوفيات 6/ 150، بترقيم الشاملة آليا}.

[4] لم يزد الذهبي على أن قال في ترجمته في: "تاريخ الإسلام" (5/ 225، بترقيم الشاملة آليا : هارون بن كامل المصري: سمع أبا صالح كاتب الليث. وعنه الطبراني.

لو منعوني **عقالا** .

قال **أبو جعفر** (الطحاوي):

ولا نعلم عن **عبد الرحمن بن خالد** في ذلك **اختلافا**.

قلت:

ولا يصح هذا السند ل **ضعف عبد الله بن صالح** ،

واستطرد **الطحاوي** يقول:

وحدثنا عبيد { بن رجال: محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن البزاز، ورجال لقب أبيه محمد **المصري** (ت: 284 هـ) وهو **مستور** }، حدثنا **أحمد** {**بن صالح** الملقب بابن الطبري أبو جعفر **المصري** (ت: 248 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا عنبسة بن خالد {بن يزيد الأموي، مولاهم **الأيلي** (ت: 198 هـ) وهو صدوق (خ د)} ، حدثني **يونس بن يزيد** { بن أبي النجاد، أبو زيد **الأيلي** (ت: 159 هـ) **يهم قليلاً** في روايته عن **الزهري** و**يخطئ** في غيره}، حدثني **ابن شهاب** ،

قلت:

ولا يوثق برواية **يونس بن يزيد** عن **الزهري**

وحدثنا يحيى بن عثمان {بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، أبو زكريا المصري (ت: 282هـ) وهو صدوق رمي ب التشيع[5]}، حدثنا نعيم بن حماد {بن معاوية بن الحارث الهدي أبو عبد الله المروزي، الخُزاعي الأعور، نزيل مصر(ت: 229 هـ) وهو ضعيف كثير الخطا[6]، [7]}، حدثنا ابن المبارك {هو: عبد الله بن المبارك الحنظلي ، مولاهم التركي ،أبو عبد الرحمن المروزي، ثم الحصي (118 هـ - 181 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، ، حدثنا محمد بن أبي حفصة {ميسرة، أبو سلمة البصري (السابعة) وهو صدوق يخطئ (خ م مد س)}، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، ثم ذكر هذا الحديث ، وقال:

والله لو منعوني عناقا

---

[5] ولينه بعضهم لكونه يحدث من غير أصله! قال ابن أبي حاتم كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه. قال مسلمة ابن قاسم: يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك..
تهذيب التهذيب (11: 225) الترجمة 415. تقريب التهذيب (2: 354) الترجمة 131.

[6] قال الدولابي : نعيم ضعيف . قاله أحمد بن شعيب النسائي، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة ، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي فلان {يعني بذلك أبي حنيفة} كذب . و قال أبو أحمد ابن عدي الجرجاني: ابن حماد متهم فيما يقول لصلابته في أهل الرأي. وقال لي ابن حماد: وضع نعيم حديثا عن عيسى بن يونس ، عن حريز بن عثمان -يعني في الرأي . وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : عن نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس لها أصل . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرّة : ضعيف. وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد ، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ، ثم قيل له في قبول حديثه ، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: ربما أخطأ ووهم. قلت (الذهبي): "لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب: "الفتن" فأتى فيه بعجائب ومناكير. "سير أعلام النبلاء" (10: 609). وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها {تهذيب التهذيب (10: 412)} وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم. {تهذيب التهذيب (10: 413)} وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس , وقال الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (10: 600): "نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته"....قلت (عمراني): وهذا غيض من فيض.

[7] قال الدولابي : نعيم ضعيف . قاله أحمد بن شعيب النسائي، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة ، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي فلان {يعني بذلك أبي حنيفة} كذب . و قال أبو أحمد ابن عدي الجرجاني: ابن حماد متهم فيما يقول لصلابته في أهل الرأي. وقال لي ابن حماد: وضع نعيم حديثا عن عيسى بن يونس ، عن حريز بن عثمان -يعني في الرأي . وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : عن نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس لها أصل . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرّة : ضعيف. وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد ، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ، ثم قيل له في قبول حديثه ، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: ربما أخطأ ووهم. قلت (الذهبي): "لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب: "الفتن" فأتى فيه بعجائب ومناكير. "سير أعلام النبلاء" (10: 609). وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها {تهذيب التهذيب (10: 412)} وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم. {تهذيب التهذيب (10: 413)} وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس , وقال الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (10: 600): "نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته"....قلت (عمراني): وهذا غيض من فيض.

ولا نعلم عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري في ذلك خلافا.

قلت:

وآفة السند **نعيم بن حماد** [8] ،

وحدثنا **علي بن شيبة** {بن الصلت بن عصفور، أبو الحسن السدوسي، مولى هميان بن عدي **البصري**، ثم **البغدادي**، نزيل **مصر** (ت: 272 هـ) وهو **مستقيم الحديث**}، حدثنا **إسحاق بن إبراهيم الحنظلي** { بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه أبو يعقوب **المروزي**، نزيل **نيسابور** (161 هـ - 238 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، أخبرنا **النضر بن شميل** {بن خَرّشَة بن يزيد بن كلثومٍ أبو الحسن التميمي المازني **البصري** النحوي، اللغوي، الأخباري، نزيل **مرو** (ت: 203 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **صالح بن أبي الأخضر** {لأموي مولاهم **اليمامي** مولى هشام بن عبد الملك نزيل **البصرة** (ت: ≈ 160 هـ) وهو **ضعيف** [9]}، عن **الزهري**، عن:

- **سعيد بن المسيب** {بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي **المدني** (ت: ما بعد 90 هـ) وهو **ثقة** فقيه (ع)}،،

---

[8] قال الدولابي : نعيم ضعيف . قاله أحمد بن شعيب النسائي، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة ، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي فلان {يعني بذلك أبي حنيفة} كذب . و قال أبو أحمد ابن عدي الجرجاني: ابن حماد متهم فيما يقول لصلابته في أهل الرأي. وقال لي ابن حماد: وضع نعيم حديثا عن عيسى بن يونس ، عن حريز بن عثمان -يعني في الرأي . وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : عن نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس لها أصل . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرّة : ضعيف. وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد ، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ، ثم قيل له في قبول حديثه ، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: ربما أخطأ ووهم. قلت (الذهبي): "لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب: "الفتن" فأتى فيه بعجائب ومناكير. "سير أعلام النبلاء" (10: 609). وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها {تهذيب التهذيب (10: 412)} وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم. {تهذيب التهذيب (10: 413)} وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس , وقال الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (10: 600): "نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته"....قلت (عمراني): وهذا غيض من فيض.

[9] قال الذهبي في ترجمته فيك "ميزان الاعتدال" (2 / 288): ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، والبخاري.
وروى عباس، وعثمان - عن ابن معين: ليس بشئ. وقال ابن عدى: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. وقال ابن حبان: هو مولى هشام بن عبدالملك الاموى، بالحرى ألا يحتج به.. وقال العجلى: يكتب حديثه، وليس بالقوى. وقال الجوزجانى: اتهم في أحاديثه.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال الترمذي: يضعف في الحديث. ضعفه يحيى القطان وغيره.

وأبي سلمة {عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى (ت: 94 هـ) وهو ثقة (ع)}،

،

عن أبي هريرة ، ثم ذكر هذا الحديث ، وقال فيه :

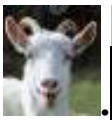

لو منعوني عناقا.

قال أبو جعفر (الطحاوي):

ولا نعلم عن صالح ، عن الزهري في ذلك خلافا ،

قلت:

و صالح بن أبي الأخضر ضعيف

واستطرد الطحاوي يقول:

فوقفنا بذلك على أن الاختلاف في هاتين الكلمتين إنما كان من رواة هذا الحديث، لا من كلام أبي بكر، رضي الله عنه ، غير أن

الأكثر!!!! من رواته هم الذين رووا عنه!!!:

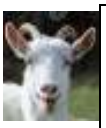

لو منعوني عناقا

قلت:

ولا يستقيم هذا الكلام في المطلق لسببين:

1) **عدم صحة طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود إلى أبي هريرة، على ما تبين لنا في الحلقتين الرابعة والسادسة.**

2) **اعتماد روايات ضعيفة.**

ولم تسلم سنداً سوى رواية عقيل التي رواها النسائي وفيها:

لو منعوني عقالا

وهو الإشكال الذي أقض مضجع الطحاوي

قلت:

ثم شرع الطحاوي يبحث عن مخرج من هذا الإشكال الزائف، فقال:

وكان **العقال** مما اختلف فيه ، فقال بعضهم:

إن **العقال** المراد به في هذا **الحبل** الذي تعقل به الفريضة من الصدقة ، كذلك ذكر لنا **عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ** {بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن الجوهري البغوي، **البغدادي**، نزيل **مكة** (ت: 286 هـ) وهو **ثقة**}، عن أبي عبيد { القاسم بن سلام البغدادي (ت: 224 هـ) المحدث الفقيه والأديب القاضي وهو ثقة له أقوال في شرح الغريب (خت د ت)}، عن الواقدي { **محمد بن عمر** بن حكى الأسلمي الواقدي **المدني** القاضي نزيل **بغداد** (139 هـ 207 هـ) وهو **متروك** مع سعة علمه، **تحاشاه** **الشيخان** **فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** وتفرد بالرواية عنه ابن ماجة (ق)}،
قال:

وهذا رأي:

مَالِكٌ {بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه الإمام (93 هـ ـ 179 هـ) وهو **ثقة متقن ثبت** (ع)}،

و ابن أبي ذئب {محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث **المدني** (80 هـ - 158 هـ) وهو فقيه **ثقة، لكن ضعيف في الزهري**[10] (ع)}

.

وكان هذا غير معروف عن **مالك** ،

وهو فاسد في القياس ، لأنه لو كان على مؤدي الفريضة من المواشي أنه يؤدي معها **عقالا** في القياس ، لكان على من كان عليه زكاة ماله من صدقة الدراهم ، ومن الدنانير أن يؤدي معها **كيسا** تكون محفوظة فيه ، ولكان على من وجب عليه في نخله الصدقة أن يعطي معها **قواصر** حتى يجعلها فيه ، وذلك مما لا يقوله أحد ،

فكان ذلك دليلا على فساد هذا القول.

---

[10] قال أبو الوليد: سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (403 هـ - 474 هـ) في: " التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" (2/ 721): قال ابن حنبل كان بن أبي ذئب ثقة صدوقا **ومالك أشد تنقيا للرجال منه**. ابن أبي **ذئب لا يبالي عمن حدث** قال بن معين: **حديثه عن الزهري ضعيف**. قال بن أخي بن شهاب جاء بن أبي ذئب إلى عمي فقال رجل طلق امرأته ثم ارتجعها ثم طلقها ثم طلقها قبل أن يمسها فقال بن شهاب تبتدئ العدة فقال ما هكذا قلت لي قال بلى قال لا قال بلى قال لا قال بن شهاب كذبت قال بن أبي ذئب كذبت أنت فحصبه بن شهاب وطرده وحلف لا يحدثه حديثا أبدا فقدم ابن أبي ذئب فكتب إلى ابن شهاب بتسمية أحاديث أن أكتبها لي فكتب له أو أمر من يكتب له فأخذها عنه. وكانت أكثر أحاديثه على هذا. قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 15، بترقيم الشاملة آليا : قال أحمد: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا **أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه** وابن أبي ذئب **كان لا يبالي عمن يحدث** مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة. قال **علي بن الجعد بن عبيد الجوهري في:** مسند ابن الجعد (6/ 187، بترقيم الشاملة آليا: حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال : قلت : لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : ابن أبي ذئب سماعه من الزهري عرض أو سماع ؟ قال : لا تبال كيف كان ، قلت : ابن جريج ؟ قال : ابن جريج عرض ، وهو يقول : سألت ابن شهاب ، قلت : معمر ؟ قال : معمر سماع وعرض ، قلت: **مالك** وابن عيينة سماع ؟ قال : **نعم** ، وكان مالك يقول : أقل ذلك عرض. قلت : إنما سمع مالك وسفيان من الزهري سنة ثلاث وعشرين حين قدم قال : نعم ، كل هؤلاء ، إنما سمعوا منه حين قدم. وقال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد (1/ 437، بترقيم الشاملة آليا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي قال: وسألته يعني أحمد بن حنبل عن بن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة. فقلت: **في الزهري؟** قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد: **خولف**. **أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: قال: جعفر الطيالسي قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئاً.**

وقال بعضهم:

العقال هو صدقة عام!!!!! ، واحتج في ذلك من العلة بما حكاه لنا **علي** ، عن **أبي عبيد** قال:

أخبرني **ابن الكلبي** {هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي، يكنى ابن الكلبي، أبو المنذر {ت: 204 هـ) المؤرخ والنسابة والجغرافي} قال: استعمل **معاوية** {بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي (20 ق, هـ - 60 هـ) الخليفة الأموي} **ابن أخيه** :**عمرو بن عتبة** على صدقات كلب {القبيلة} ، فاعتدى عليهم ، فقال **عمرو بن العداء الكلبي** في ذلك :

سعى **عقالا** فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو **عقالين**
لأصبح الحي أوبادا ولم يجـــدوا عند التفرق في الهيجا جمـــــــالين

وكان هذا التأويل أيضا عندنا فاسدا ، لأن **أبا بكر** رضي الله عنه إنما **قال** ما قال على أنهم لو منعوه **قليلا** مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة كلها,

ولم نجد في تأويل العقال قولا يشبه أن يكون هو المراد غير شيء قد روي عن ابن الأعرابي { محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحول النسابة، أبو عبد الله الكوفي (150 هـ ـ 231 هـ) وهو ثقة}، قال:

المصدق إذا أخذ من الصدقة غير ما فيها ، قيل : أخذ **عقالا!**،

وإذا أخذ ثمنا ، قيل : أخذه **نقدا** ، وأنشد :

فأما أبو الخطاب: يضرب طبله قرين ولا يأخذ **عقالا!!!** ولا **نقدا**

وكان الأولى بهذا الحديث هو: **العناق!!!!** ، لا : **العقال** .

قلت:

وهذه مصادرة على المطلوب، ما دام العكس هو ما تحققه الروايات

مقارنة بين تخريجنا الصلب لهذه الأخبار

والاجترار التقليدي

تبين لنا من خلال التخريج الاستقصائي لهذا الخبر أنه لم يسلم منه سنداً ولا طريق واحد.

والخبر إنما شاع عن الزهري، وقد تفرد به عمن فوقه.

ولا حظ أن حتى لو كان الزهري سمع هذا الخبر المشكل من ابن المسيب، وسمعه الأخير عن أبي هريرة!

فلن يعدو السند ان يكون فرداً غريبا.

ولا تتعدى درجة وثوقية نقل الخبر حاجز: 12.5 %.

وهي درجة متدنية في النقل.

وأورد فيما يلي، شحذا للفكر بعض الروابط التي خاضت في هذا الموضوع، آملاً أن يتصفحها أو يشاهدها القارئ ويشغل فيه فكره بما وفرنا له من مادة مصدرية.

الرد على شبهة امرت ان اقاتل الناس...
www.youtube.com/watch?v=wlrvku83fda

حديث صحيح أمرت أن أقاتل النا... YouTube
youtube2download.net/convert.php?v=yrn4rq26amc

شرح حديث (أمرت أن أقاتل|
www.binbaz.org.sa/mat/12140

http://video.search.yahoo.com/video/play;_

ylt=A2KLqIEy5fhUDEcAdDL7w8QF

http://video.search.yahoo.com/video/play;_
ylt=A2KLqIEy5fhUDEcAejL7w8QF;

http://video.search.yahoo.com/video/play;_ylt=A2KLqIEy5fhUDEcAjDL7w8QF;

وغيرها كثير.

انتهى

وتليه الحلقة الثامنة

إجابة السؤال الثاني: درجة وثوقية خبر:

"لا تجتمع أمتي على ضلالة"